



أخبار وتقارير

لماذا تزداد أعداد الفقراء في مصر؟ هل الفساد السبب؟



الثلاثاء 22 أكتوبر 2019 م 02:00

كتب: آدم محمد

نُظم مشروع "حلول للسياسات البديلة" بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ندوة بعنوان "أرقام الفقر الجديدة في مصر. لماذا تزداد أعداد الفقراء؟ وما العمل؟"، أكد خلالها خبراء الاقتصاد أن أكبر زيادة في نسبة الفقر الفقراء في مصر كانت في ظل حكومة الانقلاب بقيادة عبدالفتاح السيسي وتنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي.

وتزامنت الندوة مع اليوم العالمي لمكافحة الفقر 17 أكتوبر، كما تزامنت مع حصول 3 خبراء على جائزة نobel للاقتصاد لأبحاثهم المتعلقة بوسائل الحد من الفقر. أوضح الخبراء أن البيانات والإحصاءات توضح أنه سوء زاد النمو أو انخفض في مصر يزيد الفقر كل عام، وذلك مستمر منذ 20 عاماً مضى، وأن آخر أرقام تؤكد أن عدد الفقراء يزيد عن 30 مليوناً، ما يعني أن ثلث شعب مصر تحت خط الفقر.

واستغرقت د. عالية المهدى إعلان حكومة الانقلاب أن معدل البطالة انخفض، بينما أعداد المشتغلين ثابتة منذ 2017 عند 26 مليوناً لا تتغير، وتساءلت: "كيف تقل نسب البطالة في أرقام الحكومة إذا كانت أعداد المشتغلين لا تزيد؟".

https://twitter.com/aps_auc/status/1184826959873871872

تحدثت في الندوة د. هبة الليثي، أستاذة الإحصاء بجامعة القاهرة ومستشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ود. عالية المهدى، أستاذة الاقتصاد والعميدة السابقة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وأدارت النقاش سلمى حسين، الصحفية الباحثة الاقتصادية.

إحصاءات الفقر في مصر

أوضحت د. هبة الليثي أن معدل الفقر في تزايد منذ عام 2000 وارتفع من 16.7% إلى 32.5% باخر بحث للدخل والإنفاق، أي أن ثلث سكان مصر فقراء لا يستطيعون الحصول على احتياجاتهم الأساسية.

وقالت إن معدلات الفقر زادت بنسب أكبر في المحافظات الحضرية (القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس) عن المناطق الريفية، وثلث سكان القاهرة هم من الفقراء.

كما بينت أن نتائج بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام 2018/2017 لقياس مستوى معيشة السكان وتحليل أنماط الدخل والإنفاق، أظهرت أن "الشريان الأئثار فقراً شهدت تدهوراً أكثر حدة في مستويات الإنفاق عن الشريان الأعلى".

وذكرت د. هبة الليثي أن 74% من الفقراء يعملون بلا عقود، و55% من العاملين بأجر يعملون بلا عقود أو تأمين اجتماعي، و21.3% من السكان لديهم تأمين اجتماعي، و13% فقط من الفقراء يتمتعون بالتأمينات الاجتماعية.

وقارنت د. عالية المهدى بين إنفاق الأسر الـ10% الأكثـر فقراً على مستوى مصر، والـ10% الأعلى دخـلاً، على بندـي الغذـاء والسكن، وأكـدت أن إنفاق المجموعـة الأولى يقدر بـ71% من الدخل، بينما لا يمثل هـذا البنـدان أكثر من 46% من إنفاق الشـرائح الأكـثر غـنىـ.

وأشارت د. عالية إلى أن أسعار الغذـاء في مصر شـهدـت بين عامـي 2010 و2018 زيادة تقدـر بـ360%.

وبين المتحـدثـون في النـدوـة أن متوسط دـخل الأسرـة المـصرـية قـدرـ في عامـ 2015 بـ44 ألفـ جـنيـه ووصلـ إلى 59 ألفـ جـنيـه عامـ 2017؛ إـلاـ أنـ الرـقمـ الآخـيرـ مـقوـّـ. بـأسـعـارـ عامـ 2015ـ يـجـعـلـ دـخلـ الأـسـرـةـ 36ـ أـلـفـ جـنيـهـ،ـ ماـ يـعـنـيـ أـنـ مـسـتـوىـ دـخلـ الأـسـرـةـ اـنـخـفـضـ كـبـيرـ.

مقـرـراتـ لـمـواـجهـةـ اـرـتفـاعـ مـعـدـلاتـ الفـقـرـ

أوصـتـ دـ.ـ عـالـيةـ المـهـدىـ بـأـهـمـيـةـ إـعادـةـ النـظـرـ فـيـ القـطـاعـاتـ الـمـهـمـلـةـ،ـ وـتـشـجـيعـ الـمـسـتـثـمـرـينـ وـالـمـتـجـبـينـ عـلـىـ التـوـجـهـ لـقـطـاعـاتـ الزـرـاعـةـ وـالـصـنـاعـةـ وـالـتـعـلـيمـ؛ـ فـهـيـ القـطـاعـاتـ الـأـهـمـ لـتـقـدـمـ أيـ دـولـةـ.

كـماـ أـوـصـتـ بـتـطـوـيرـ مـنـظـومةـ الـمـواـصـلـاتـ وـشـبـكـاتـ الـطـرـقـ؛ـ لـمـ يـسـبـهـ انـعدـامـهاـ مـنـ زـيـادـةـ التـسـرـبـ مـنـ التـعـلـيمـ وـمـعـدـلاتـ الـبـطـالـةـ؛ـ بـسـبـبـ صـعـوبـةـ التـنـقـلـ وـالـوصـولـ لـأـمـاـكـنـ بـعـيـدةـ مـنـ أـجـلـ الـعـمـلـ أـوـ الـتـعـلـيمـ.

وـأـوـصـتـ دـ.ـ هـبـةـ الـلـيـثـيـ بـعـدـ تـخـفيـضـ الإنـفـاقـ الـعـامـ بـدـعـوـيـ نـقـصـ الـمـوـارـدـ "ـلـأـنـ تـخـفيـضـ الإنـفـاقـ الـعـامـ يـعـنـيـ أـنـ رـأـسـ الـمـالـ الـبـشـريـ لـلـفـقـراءـ سـوـفـ يـنـهـارـ"ـ،ـ وـوـضـعـ سـيـاسـاتـ اـقـتـصـاديـةـ تـأـخـذـ فـيـ الـاعـتـباـرـ حـقـ الـأـجيـالـ الـقادـمةـ فـيـ الـمـوـارـدـ.

أـرـقامـ مـهـمـةـ عـنـ الـفـقـرـ

ارـتفـعـتـ مـعـدـلاتـ الـفـقـرـ مـنـ 27.8%ـ عـامـ 2017ـ إـلـىـ 30.2%ـ عـامـ 2018ـ،ـ ثـمـ 32.5%ـ مـنـ إـجمـالـيـ سـكـانـ مـصـرـ عـامـ 2019ـ،ـ بـحـسـبـ الـجـهاـزـ الـمـركـزـيـ لـلـمـحـاسـبـاتـ؛ـ مـاـ يـتـسـبـبـ فـيـ اـسـتـفـحالـ الـأـزـمـةـ الـاـقـتـصـاديـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ فـيـ الـبـلـدـ.

<https://twitter.com/Youthacalex/status/1154812878320328704>

وـبـالـتـزـامـنـ مـعـ الـيـومـ الـعـالـمـيـ لـلـفـقـرـ،ـ دـشـنـ نـشـطـاءـ مـصـرـيـونـ هـاشـتـاجـ (#ـاـحـنـ_فـقـرـاـ_لـيـهـ)ـ الـذـيـ يـنـتـقـدـ الـأـوـضـاعـ الـحـالـيـةـ وـيـتـهمـ السـلـطـةـ بـالـاستـحوـاذـ عـلـىـ الـثـروـةـ وـإـفـقـارـ الـمـصـرـيـنـ.

وـأـثـرـ اـتـفـاقـ قـرـضـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ سـلـبـاـ عـلـىـ مـسـتـوـيـاتـ مـعـيـشـةـ الـمـصـرـيـنـ بـعـدـمـ اـنـعـكـسـ عـلـىـ غـلـاءـ الـأـسـعـارـ وـمـعـدـلاتـ التـضـخمـ،ـ وـبـدـتـ آـثـارـهـ التـنـمـويـةـ غـيرـ وـافـحةـ تـمـاماـ عـلـىـ حـيـاةـ الـمـصـرـيـنـ الـفـعـلـيـةـ.

وـلـمـ يـتـبعـ وـعـدـ الصـنـدـوقـ بـنـمـوـ الـاـقـتـصـادـ تـنـفـيـذـ وـعـودـ الـحـمـاـيـةـ الـاـجـتمـاعـيـةـ لـلـفـقـرـاءـ؛ـ حـيـثـ اـنـخـفـضـ الإنـفـاقـ عـلـىـ الضـمـانـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـتـأـمـيـنـ الصـحيـ وـالـأـدـوـيـةـ وـدـعـمـ الـسـلـعـ التـقـومـيـةـ،ـ وـتـرـاجـعـ الإنـفـاقـ عـلـىـ التـعـلـيمـ وـالـصـحـةـ مـجـتمـعـيـنـ مـنـ 5.21%ـ عـامـ 2015ـ إـلـىـ 3.33%ـ عـامـ 2019ـ.

وـفـيـ يـانـايـرـ 2017ـ،ـ قـالـ السـيـسيـ:ـ "ـأـيـوهـ اـحـنـاـ بـلـدـ فـقـيرـ..ـ وـفـقـيرـ قـويـ كـمـانـ"ـ،ـ وـرـدـ عـلـيـهـ الـخـبـيرـ الـاـقـتـصـاديـ عـبـدـ الـخـالـقـ فـارـوقـ بـكـتابـ يـتـضـمـنـ حـقـيقـةـ ثـروـاتـ مـصـرـ الـمـنـهـوـبـةـ وـغـيرـ الـمـسـتـغـلـةـ،ـ بـالـأـرـقـامـ وـالـدـلـائـلـ،ـ وـمـنـ وـاقـعـ السـجـلـاتـ وـالـأـورـاقـ الرـسـميـةـ،ـ وـيـهـاجـمـ الـفـشـلـ الـاـقـتـصـاديـ لـلـسـيـسيـ.

"ـفـارـوقـ"ـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـهـ "ـهـلـ مـصـرـ بـلـدـ فـقـيرـ حـقـ؟ـ أـنـ كـلـامـ السـيـسيـ كـشـفـ عـنـ أـنـاـ إـزـاءـ رـئـيـسـ لـاـ يـمـتـلـكـ أـفـقاـ وـلـاـ رـؤـيـةـ لـإـخـرـاجـ الـبـلـدـ مـنـ مـأـرـقـهـ الـاـقـتـصـاديـ وـالـسـيـاسـيـ،ـ الـذـيـ تـسـبـبـ بـهـ أـسـلـافـهـ مـنـ جـنـالـاتـ الـجـيـشـ وـالـمـؤـسـسـةـ الـعـسـكـرـيـةـ الـذـيـنـ حـكـمـوـ مـصـرـ مـنـذـ عـامـ 1952ـ حـتـىـ يـوـمـنـاـ".

وـقـدـ ذـكـرـ تـقرـيرـ أـخـيـرـ لـمـوـقـعـ "ـبـلـوـمـبـيرـجـ"ـ أـنـ خـطـةـ السـيـسيـ الـاـقـتـصـاديـ تـقـومـ عـلـىـ سـحـقـ الـفـقـرـاءـ وـتـدـمـيرـ الـطـبـقـاتـ وـالـقـوـىـ الـقـادـرـةـ عـلـىـ قـيـادـةـ الـغـضـبـ الـشـعـبـيـ،ـ وـتـخـلـقـ سـخـطاـ شـعـبـيـاـ كـبـيرـاـ فـيـ الـطـبـقـاتـ الـوـسـطـيـ وـالـدـنـيـاـ.

